لبئس دون جلسائه وكانهم مرّ لهم العود وقيل
الخطاب على هذا للملائكة وقرئ مطلعون بكسر
النون واراد مطلعون اياي فوضع المتصل
موضع المنفصل كقوله
الفاعلون الخير والامرونه
او شبه اسم الفاعل في ذلك بالمضارع لتآخ بينهما
كانه قال يطلعون وهو ضعيف لا يقع الا في الشعر
في سواء الجحيم في وسطها يقال تعبت حتى انقطع سوائي
وعن ابي عبيدة قال لي عيسى بن عمر كنت اكتب
يا ابا عبيدة حتى ينقطع سوائي ان مخففة من
الثقيلة وهي تدخل على كاد كما تدخل على كان ونحوه
ان كاد ليضلنا واللام هي الفارقة بينها وبين
النافية والارداء الاهلاك وفي قراءة عبد الله
لتغوين ونعمة ربي هي العصمة والتوفيق في
الاستمساك بعروة الاسلام والبراءة من قرناء
السوء وانعام الله بالثواب وكونه من اهل الجنة
من المحضرين من الذين احضروا العذاب
كما احضرته انت وامثالك الذي عطفت عليه
الفاء محذوف افنحن مخلدون منعمون فما نحن

بميتين



بميتين ولا معذبين وقرئ بمائتين والمعنى ان هذه
حال المؤمنين وصفتهم وما قضى الله به لهم ليعلم ان لا
يذوقوا الا الموتة الاولى بخلاف الكفار فانهم
فيما يتمنون فيه الموت كل ساعة وقيل لبعض الحكماء ما شر
من الموت قال الذي يتمنى فيه الموت يقوله المؤمن تحدثا
بنعمة الله واغتباطا بحاله وبمسمع من قرينه ليكون
توبيخا له يزيد به تعذيبا وليحكيه الله فيكون
لنا لطفا وزاجرا ويجوز ان يكون قولهم جميعا وكذلك
قوله ان هذا لهو الفوز العظيم اي ان هذا الامر الذي
نحن فيه وقيل هو من قول الله عز وعلا تقريرا لقولهم
وتصديقا له وقرئ لهو الرزق العظيم وهو
ما رزقه من السعادة ثم ... قصة المؤمن
وقرينه ثم رجع الى ذكر الرزق المعلوم فقال
اذلك الرزق خير نزلا اي خير حاصلا ام شجرة
الزقوم واصل النزل الفضل والريع في الطعام
يقال طعام كثير النزل فاستعير للحاصل من الشيء
وحاصل الرزق المعلوم اللذة والسرور وحاصل
شجرة الزقوم الالم والغم وانتصاب نزلا
على التمييز ذلك ان جعلها لا كما تقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)